دور كلية التربية الأساسية في تنمية الإنتماء الوطني لدى طالبات تخصص رياض الأطفال

د. عزيزة خضير اليتيم د. طلال ابراهيم المسعد

د. أحمد ابراهيم الهولي

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

دولة الكويت

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف طبيعة الإنتماء الوطني وأبعاده الدالة عليه، وتعرف طبيعة الدور الذي تلعبه كليات التربية من خلال العملية التعليمية وعناصرها المختلفة التي تتم من أجل تنمية الإنتماء الوطني من وجهة نظر طالبات تخصص رياض الأطفال بكلية التربية الأساسية- عينة الدراسة وبلغ عددهم (٨٤). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبيان لتحقيق أهداف الدراسة. أسفرت عن النتائج بالترتيب التالي للمحاور من المرتبة الأولى إلى الخامسة كما يلي: المناخ التربوي، الأنشطة الطلابية، عضو هيئة التدريس، المقررات الدراسية، طرائق التدريس. كما اتضح وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح طالبات السنة الدراسية الثالثة. وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير المشاركة في الأنشطة الطلابية لصالح المشاركة في الأنشطة الطلابية.

وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة أن يسترشد الخبراء والاختصاصيون في كلية التربية الأساسية عند تطوير المناهج بمراجعة برنامج الإعداد الأكاديمي للطالبة - المعلمة، وتضمينه مقررات متخصصة تهدف لتوعيتهن بقيم الولاء والإنتماء، وإعداد دليل كمرشد للطالبة - المعلمة، لكيفية غرس الإنتماء للوطن وتنميته في نفوسهن أولا قبل النزول للميدان والتعامل مع الأطفال.

المقدمة

يعتبر الإحساس بالإنتماء الوطني قضية مهمة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بقضية الوعي، سواء كان هذا الوعي ذاتيًا متمثلاً في وعي الفرد أيدلوجيًا

وفكريًا وعقائديًا بذاته، أم وعيًا اجتماعيًا متمثلاً بالمتغيرات الحادثة بالمجتمع سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا. ويظهر الإنتماء في سلوك الفرد من خلال امتثاله للقيم الوطنية السائدة في مجتمعه، كالإعتزاز بالرموز الوطنية، الإلتزام بالقوانين والأنظمة السائدة، المحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته، تشجيع المنتجات الوطنية، التمسك بالعادات والتقاليد، المشاركة في الأعمال التطوعية والمناسبات الوطنية، والإستعداد للتضحية دفاعًا عن الوطن.

وتعد تنمية الانتماء لدى الطلبة من أهم سبل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، حيث إن التقدم لأي مجتمع في ظل تلك التحديات والمستجدات تصنعه عقول وسواعد أفراده. لذلك فإكسابهم قيم الإنتماء الوطني يعتبر الركيزة الأساس للمشاركة الفعالة والإيجابية في عمليات التنمية الإقتصادية والإجتماعية والسياسية. إن الإنتماء في أبسط صوره هو شعور الفرد بانتسابه إلى جماعة ما وتحديد دوره ومكانته فيها. ولما كانت المؤسسات التعليمية هي المصنع الحقيقي لإعداد وتهيئة الطلبة للإنخراط في الحياة المجتمعية، كان لازما عليها القيام بالدور الرئيس في إرساء قيم الإنتماء وممارستها وتنميتها من خلال التربية والتعليم.

لذا تتحمل مؤسسات التعليم العالي الجزء الأكبر من مسئولية بناء وتطوير منظومة الإنتماء الوطني لدى الطلبة بالمجتمع، وذلك بالعمل الجاد والدءوب، لتأهيلهم التأهيل المناسب من خلال البرامج الدراسية الحديثة، والتكنولوجيا التعليمية المتطورة، والأنشطة الطلابية غير النمطية. فتشجيع التعاون بين الأطر الطلابية الجامعية على القضايا المتعلقة بخدمة المجتمع، وزيادة الإهتمام والمشاركة بالأنشطة الإعلامية في المجالات الثقافية المختلفة، لاسيما أثناء المناسبات الوطنية، يعد ضرورة لإبراز الموضوعات المتعلقة بالنظام العام وسيادة القانون، وحماية الممتلكات العامة، ودعم المنتجات الوطنية، وغيرها من القضايا الوطنية.

إن الإعداد الجيد لتلك الفعاليات، والإنتقاء الواعي لموضوعاتها، يعمل على التصدي للعديد من الظواهر السلبية التي تمس التماسك الإجتماعي، ويؤكد على الإلتزام الأخلاقي والتربوي لمحتوى وسائل الإعلام العامة؛ وذلك

صوناً للهوية الثقافية للمجتمع من أخطار الثقافات الواردة (عطيه، ٢٠٠٦). لذا كان لزاما ربط مساقات الجامعات العربية بالواقع العالمي؛ لكي تسمح بالتفاعل مع تكنولوجيا العولمة، لتنمية الوعي العالمي للطالب الجامعي، والحفاظ على الهوية الثقافية الإسلامية بعيدا عن العرقية والحزبية، لتوطيد ارتباط الطالب بالوطن والحفاظ على مقدراته الوطنية (ذياب وآخرون، ٢٠٠٩).

ويعد الطلبة المعلمون بمؤسسات إعداد المعلم، من أهم عناصر البيئة الإبداعية التعليمية، فهم النموذج والقدوة التي يحتذى بهامستقبلا من قبل النشء في الأفعال والسلوكيات التي سيسلكونها، حيث يقومون بإعداد وتهيئة المواقف التعليمية المبدعة والمثيرة والمنظمة، التي تجذب اهتمام تلاميذهم وتساعدهم على اكتساب المهارات والخبرات المختلفة، وكذلك تساعد الناشئة على الإستقلالية باستخدام مفهوم المشاركة الذي يثير دافعية الفضول والإستكشاف لديهم، ويزيد من توافقهم مع الآخرين، مما يجعلهم أكثر مشاركة اجتماعيًا.

لذا تلعب الطالبة المعلمة في مراحل التعليم المبكرة، وخصوصا مرحلة الرياض التي تمثل اللبنة الأساس في تكوين المجتمعات، دورا مهما ومؤثرا في غرس قيم الإنتماء الوطني وتنميتها في نفوس أطفال هذه المرحلة. ونظرًا لأهمية الدور الذي تضطلع به معلمة الروضة وحساسية الفئة العمرية التي تتعامل معها، وما سيترتب على ذلك من نتائج حساسة بالمستقبل القريب والبعيد؛ لذلك لن يكتب للطالبة المعلمة النجاح في أداء تلك المهمة التربوية الخطيرة، ما لم تكن هي ذاتها قد تشربت الإنتماء الوطني الصحيح بجميع أبعاده وآلياته خلال فترة دراستها بكليات التربية.

الإطار النظري

تتناول الدراسة هنا أهم القضايا المرتبطة بإطارها النظري، من خلال تناول مفهوم الإنتماء وطبيعته، وأهم خصائصه ومجالاته وأبعاده.

مفهوم الإنتماء

تتعدد تعريفات الإنتماء في المعاجم اللغوية ففي مختار الصحاح يعود الإنتماء لغة إلى الفعل نمى، يقال نمى الحديث إلى فلان، أي أسنده له ورفعه، ونمى الرجل إلى أبيه أي نسبه، وانتمى هو أي انتسب (الرازي، ص٦٨١). وفي اللغة الإنجليزية يتفق قاموس Webester، وقاموس Longman على أن كلمة Belongingness مشتقة من الفعل Belong بمعنى ينتمي، أو ذو علاقة وثيقة ويتمتع بالعلاقات الإجتماعية الضرورية للاندماج في الجماعة. ولابد أن يتمتع المنتمي بصفات اجتماعية معينة من أجل الإندماج في جماعة ما أو الإنتساب إليها. فالإنتماء هو المعنى العكسي للإغتراب Alienation. وفي الإصطلاح يعد مفهوم الإنتماء من المفاهيم المركبة التي لم تحدد تحديدا دقيقا رغم كثرة التعريفات المقدمة له وذلك للأسباب التالية:

* تداخل الإنتماء كمفهوم وكقيمة مع مفاهيم أخرى مرتبطة به مثل الهوية والولاء والمواطنة والوطنية.

* اختلاف مفهوم الإنتماء باختلاف طبيعة النظر إليه وطبيعة تناوله من المنظور السياسي، المنظور الثقافي، والمنظور الإقتصادي أو غير ذلك.

* اختلاف مفهوم الإنتماء وتعريفه ومستوى نضجه من وقت لآخر وفقا لأوضاع المجتمع وتحولاته.

* ارتباط الإنتماء بمعايير إنسانية قد تختلف من إنسان لآخر، بل ومن مجتمع لآخر.

وفي ما سبق تعرف الدراسة الحالية الإنتماء بأنه: اتجاه يشعر من خلاله الإنسان بالفخر لكونه منتميا لجزء من كل مؤكدا هذه المشاعر سلوكيا من خلال الإلتزام بقيم الوطن ومعاييره التي ارتضاها لأفراده مع العمل على الإعلاء من شأن هذا الوطن.

الإنتماء والإنتماء الوطني

تتناول الدراسة الحالية الإنتماء كأحد أسس المواطنة التي يجب تدعيمه من خلال المؤسسات التعليمية. فالوطن يعتمد على التعليم في تخريج الأفراد القادرين على حمل لواء الإنتماء والتنمية، لذا تسعي جميع المؤسسات التربوية إلى تحقيق الإنتماء ونشره بين الأفراد. وإنتماء الفرد إلى وطنه دلالة على الإنتساب والإرتباط المكاني والقلبي بهذا الوطن الذي يولد ويوجد وينشأ ويتطور ويكبر فيه. والأصل في الإنتماء الوطني الجمع بين خصائص الإنتماء والوطن الذي يعيش فيه الفرد، فهو الذي يعطي المعني الحقيقي للإنتماء الوطني يتجسد شعوريا وعقليا وسلوكيا، وهذه العناصر الثلاثة هي التي تشكل قوة الإنتماء وعظمة المنتمي والمنتمي له. حيث تتجلي أروع صوره عند تعرض الوطن للمخاطر الداخلية أو الخارجية بالتضحية بالغالي والنفيس لأجل الأرض ولأجل من يسكن عليها؛ لوحدة الحال والمصير والآمال والآلام. وتتضح أهم المظاهر الإيجابية للإنتماء للوطن في توحد الفرد بوطنه واندماجه فيه والشعور بالإعتزاز والفخر به والإلتزام بقيمه ومعاييره وتقاليده والوعي بمشكلاته وقضاياه الداخلية والخارجية، والإسهام في تحقيق إنجازاته، والثقة في مقدرة وطنه على تجاوز سلبياته والسعي الدائم للعمل في إطار الجماعة بإخلاص وحب. وتفضيل مصلحة الجماعة على مصلحته الشخصية فبتحققها يحقق الفرد ذاته ويشعر بالرضا والفخر والإستقرار الانفعالي والوجداني، فالإنتماء هو الطريق إلى الأمان وتقدير الذات وتحقيق النمو والتقدم الإجتماعي (عثمان، ٢٠٠٥: ٩٧).

ويعرف الإنتماء الوطني بأنه: واحدة من أسس المواطنة ويقصد بها الإنتساب والإرتباط العاطفي والوجداني والفكري والسلوكي بالوطن من خلال الإلتزام بكل ما من شأنه أن يحفظ استقراره ورقيه وازدهاره في كافة مجالات الحياة والإستعداد التام والدائم للتضحية عن ترابه وسمعته وقيم وعادات أهله، وإظهار جميع جوانب التفاعلات الإيجابية مع من يعيشون على أرضه والإهتمام

بأمورهم (الكراسنة وآخرون، ٢٠٠٩: ٢٩). وأفضل صورة جسدت الإنتماء الحقيقي للوطن تعبير الرسول (عليه الصلاة والسلام) عن حبه وشوقه وحنينه لموطنه مكة المكرمة، وهو يخرج منها مرغما من قبل كفار مكة. فقد عبر عن خروجه بقوله (عليه الصلاة والسلام) في معنى الحديث: "ما أطيبك من بلد، وما أحبك إلي، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك" (الترمذي، د.ت). وهكذا عبر الرسول عن حبه لموطنه مكة المكرمة. كما قد تغنى العديد من الأدباء والشعراء بقصائد ومقالات في حب أوطانهم وافتخارهم بها. والإنتماء الوطني في حقيقته انتماء كلّي لمجموعة من الإنتماءات الفرعية: كالإنتماء للذات، والإنتماء للأسرة، والإنتماء للعشيرة والأقارب، والإنتماء للمجتمع والبيئة المحلية (بما فيها بيئة العمل).

خصائص الإنتماء ومجالاته

يتميز الإنتماء بأنه مركب يتكون من ثلاثة مكونات هي:

- المكون الوجداني: يتضمن استشعار الحب والأمن والأمان تجاه موضوع الإنتماء.
- المكون المعرفي: يتضمن إيمان الفرد واقتناعه بمجموعة الأفكار والقيم والمعايير التي ترتضيها الجماعة ووعيه وإدراكه لمصالحها وفضلها عليه.
- المكون السلوكي: تعبير ظاهر مدفوع بالمكونين الوجداني والمعرفي، كما مقيد في سلوكيات البذل والعطاء والتضحية.

وتعتمد العلاقة القائمة بين هذه المكونات على التفاعل المباشر والدينامية الواضحة، بحيث يؤثر كل مكون في المكونات الأخرى. ويرتبط إشباع الحاجة للإنتماء بإنتماء الفرد إلى جماعة ما، فالجماعة تنشأ استجابة لحاجاته ويتوقف بقاؤها على إشباع هذه الحاجات.

دور كليات التربية في تنمية قيم الإنتماء الوطني

يقصد بتنمية قيم الإنتماء الوطني التربية الهادفة إلى تعزيز شعور الفرد بالإنتماء إلى مجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته؛ ليرتقي هذا الشعور إلى حد تشبع الفرد بثقافة الإنتماء، وأن يتمثل ذلك في سلوكه، وفي دفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته. إن تربية الإنتماء تتضمن تنمية معرفة الفرد بمجتمعه وتفاعله إيجابيًا مع أفراده بشكل يسهم في تكوين مواطنين صالحين متمكنين من الحكم على ما يعترضهم داخل مجتمعهم وخارجه وهي بهذا تبحث حقوق وواجبات المواطن، عندما يدخل في علاقة مع مواطنين آخرين خارج نطاق الوطن، كما أنها تربية تهدف إلى تطوير معارف النشء العامة المتعلقة بالأمور الإجتماعية والسياسية وتنمية الإحساس بالواجب نحو المجتمع المحلي والدولي ومعرفة أمور الدولة والوطن والشعب والحقوق والواجبات الإنسانية العامة (أبو دف، ١٩٩٩: ١٢٧).

ومن المؤكد أن تربية الإنتماء الوطني هي حصيلة مجموعة من الجهود التي تقوم بها مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية، التعليمية وغير التعليمية، وأنه لايمكن تعلمها بشكل كلي في الكتب والمقررات الدراسية، بل تعتمد بالدرجة الأولى على الممارسات والتطبيقات التي تتم داخل المؤسسة التربوية أوخارجها. وتربية الإنتماء الوطني عملية مستمرة، بحيث ينبغي العمل بشكل دائم على تكوين المواطن وتنمية وعيه بنظام حقوقه وواجباته، وترسيخ سلوكه وتطوير مستوى مشاركته في دينامية المجتمع الذي ينتمي إليه. فالتربية على الإنتماء في جوهرها تربية على المسؤولية، إذ من المفترض أن تجعل المواطن مسئولا كامل المسؤولية، ومشاركا بشكل فعال في مجتمعه (أبو حشيش، ٢٠١٠: ٢٦٠).

وانطلاقًا من طبيعة الجامعة بشكل عام، وكليات التربية بشكل خاص، كمؤسسات علمية وتربوية وتعليمية وتنموية، فإن الأنظار دائمًا تتوجه إليها في إعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية المؤهلة والعلمية، كذلك غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطلبة وتكوين اتجاهات إيجابية تجاهها. وذلك يحدث على اعتبار هؤلاء الطلبة ثروة الوطن ووسيلة التنمية الشاملة وغايتها،

ويتحدد دور كليات التربية في تنمية قيم الإنتماء الوطني من خلال خلق مناخ أو بيئة تعليمية تعلمية مناسبة تشجع الطلبة على اكتساب هذه القيم، كذلك يتحدد هذا الدور من خلال أستاذ الجامعة الذي يجب أن يكون قدوة حسنة أمام الطلبة وقيامه بدور المربي الفاضل الذي تتجسد في شخصيته تلك القيم ويكون أقرب إلى الديمقراطية ويكون علاقات ودية بينه وبين الطلبة، يحترمهم ويسمح لهم بالتعبير عن رأيهم بحرية. بجانب ذلك تلعب الأنشطة الطلابية دورًا مهمًا وبارزًا في تنمية قيم الإنتماء في الكليات من خلال تجسيد روح التعاون والعمل التطوعي والتسامح والعدل والمساواة والمشاركة. وقبل ذلك يأتي دور المقررات الدراسية في تنمية قيم الإنتماء بما تتضمنه من محتوى معرفي ومواقف تسهم إسهامًا كبيرًا في هذا الجانب (أبو حشيش، ٢٠١٠: ٢٦١).

ومن ضمن مجموعة قيم الإنتماء الوطني التي تسعى كليات التربية إلى تنميتها وتدعيمها لدى طلبتها: تنمية حرية التعبير عن الرأي، تعزيز قيم التعاون بين أفراد المجتمع، تعزيز الثقة بالنفس، تنمية قدرة الإنسان على التمسك بحقه، زيادة القدرة على النقد الإيجابي، تنمية القدرة على إصدار الأحكام الموضوعية على الأشياء دون تحيز، المساهمة في إغناء ثقافة الحوار الإيجابي، تعزيز الإدراك بقيمة الحرية الشخصية واستقلالية الذات، التأكيد على ضرورة مساعدة أفراد المجتمع في تلبية حاجاتهم، تضامن أفراد المجتمع في حل المشكلات والتحديات (أبو حشيش، ٢٠١٠: ٢٦٢).

الدراسات السابقة

توجد العديد من الدراسات التي تصدت لمعالجة قضية الإنتماء الوطني، ومن ثَم تتناول الدراسة الحالية أكثر الدراسات السابقة ارتباطًا بموضوعها الحالي، مرتبة من الأقدم إلى الأحدث، ومن اللغة العربية إلى اللغة الأجنبية.

دراسة حسيني (٢٠٠٦) هدفت إلى التعرف على مفهوم وخطوات وأبعاد الإنتماء لإعداد المواطن الصالح، وأهم طرق بناء الإنتماء وتكوينه لدى الطلاب

داخل الجامعة، والوصول لرؤية مستقبلية لاستخدام أسلوب الجودة الشاملة في تعزيز الإنتماء لدى الطلاب في مصر. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وانتهت إلى وضع رؤية مستقبلية لدور الجامعة في تعزيز الإنتماء، وارتكزت الدراسة على عدة مرتكزات قد يكون لها أثرها في تعزيز وتأكيد مفهوم الإنتماء وقيمته لدى الطلاب، وهي: أ) مناخ العمل الذي تسوده روح التعاون والتآلف ويشعر فيه كل فرد داخل الجامعة أن له دورا فاعلا داخلها. ب) الأستاذ الجامعي، الذي يسعى إلى نشر روح الجماعة بين الطلاب وأهمية تحقيق أهداف الجماعة على أهداف الفرد وتشجيع العمل التطوعي. ج) المقررات الدراسية التي يجب أن تسعى إلى تدعيم قيم الديمقراطية والمواطنة والعمل على النهوض بالوطن. د) الإدارة الجامعية التي تؤمن بالتغيير وتسعى إلى التجديد والإبتكار وتوقع المشكلات والعمل على تجنب وقوعها. هـ) الأنشطة الطلابية التي تنمي الإنتماء الوطني لدى الطلاب من خلال عقد الندوات والمؤتمرات التي تناقش مشكلات الشباب.

كما قامت العناني (٢٠٠٧) بدراسة حول درجة الإنتماء الأسري والوطني والمهني لدى معلمي رياض الأطفال في الأردن وأثر كل من الجنس والحالة الإجتماعية والعمر على عينة مكونة من ١٦٨ معلما ومعلمة. وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود ارتفاع في درجة الإنتماء لدى العينة المختارة ولكن لم تكن هناك فروق ذات دالة احصائيا بالنسبة لمتغير الحالة الإجتماعية إلا في بعض البنود الخاصة للمتزوجين. أما بالنسبة لمتغير الجنس فقد كانت هناك فروق ذات دالة احصائية حول الإنتماء لدى الذكور بعد تحمل المسئولية والإنتماء المهني. ويرجح الباحث تلك النتيجة من الإنتماء نتيجة ردود أفراد العينة أثناء مقابلتهم التي أكدوا فيها على احتواء مقررات وطرق التدريس بالجامعة لتعزيز وتنمية الإنتماء الوطني لدى الطلبة المعلمين.

وقد أجرى ملك وآخرون (٢٠٠٩) دراسة حول مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتها لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت على عينة

قوامها ٨٢١ طالبا وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العينة اختارت (مفهوم الدفاع عن الوطن وسلامته) في مقدمة البنود الخاصة بمقومات المواطنة الصالحة من وجهات نظرهم بمتوسط حسابي ٧٠,٤ بينما أتى بند الإيمان بقدرة المرأة على تولي المناصب القيادية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي ٣٢,٣، أما أبرز المعوقات التي تواجه التربية الوطنية من وجهة نظر الطلبة كان (ضعف الرقابة على أداء المؤسسات الحكومية) بمتوسط حسابي ٨٣,٣ وأتى في المرتبة الأخيرة (حرمان المرأة من المشاركة في الرأي) بمتوسط حسابي ٧٧,٢ مما يوضح أن وجهة نظر الطلبة في كلية التربية الأساسية يشير إلى عدم تمكين المرأة مجتمعيا.

وهدفت دراسة الكراسنة وآخرين (٢٠٠٩) إلى تعرف دور الجامعة في بناء الشخصية القادرة على تعظيم الإنتماء الوطني كما يراه الطلاب، وتعرف آليات قيام الجامعة بدورها في تربية الشخصية الجامعية القادرة على تعظيم الإنتماء الوطني من خلال المدخل الأخلاقي، ومدخل ثقافة الحوار. طبقت الدراسة على طلبة جامعة اليرموك بالمملكة الأردنية الهاشمية، وبلغ عددها (٦٠). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومنهج التحليل الإستقرائي. وانتهت الدراسة إلى النتائج التالية: أن مفهوم الإنتماء بصوره المختلفة وآليات تعظيمه واضحة نظريًا لدى الطلاب، لكن أقوالهم وسلوكياتهم في الواقع تخالف ما يعرفونه، مما يشير إلى وجود فجوة واضحة بين النظرية والواقع، أما عن دور الجامعة في تنمية الإنتماء من خلال المدخل الأخلاقي فيمكن تحقيقه عن طريق: ثقة الطلاب ببعضهم البعض وبالأدوار التي يؤدونها، التأكيد على إخلاص الطلاب في أعمالهم التي تنمي الإنتماء لديهم، الإهتمام بالحاجات الإنسانية والمشكلات الإجتماعية والنفسية والإقتصادية للطلاب في الجامعة. أما عن دور الجامعة واساتذتها في تنمية الإنتماء من خلال مدخل ثقافة الحوار فيمكن تحقيقه عن طريق: تعظيم وتشجيع الطلبة على الحوار مع النفس فالحوار الذاتي والنقد الذاتي والمحاسبة الذاتية هي التي تبني المنهجية الحوارية عند الطلاب التي تقبل الآخر ورأيه، والإنفتاح على الطرف الآخر لفهم وجهة نظره من أجل

الوصول إلى درجة التفاهم معه، الإعتراف بوجود الآخر والإيمان بحقه في الاختلاف.

دراسة الجبوري (٢٠١٠) تهدف لمعرفة مدى ادراك طلبة جامعة بابل لمفهوم المواطنة، والوقوف على مدى تأثير بعض المتغيرات على المواطنة لدى الطلبة (الجنس، الخلفية الإجتماعية، المستوى الإقتصادي، ومستوى تعليم الوالدين). بلغت العينة (٣٩٤) طالباً وطالبة من مختلف كليات الجامعة. أسفرت النتائج أن الطلبة والطالبات يتمتعون بالمواطنة بدرجة كبيرة، كما أثبتت النتائج أن الإناث يتمتعن بالمواطنة أكثر من الذكور، أما بالنسبة للمتغيرات الأخرى فإن الطلبة الذين ينتمون للمدن كانت المواطنة لديهم عالية، وكذلك المستوى الإقتصادي كان له تأثير بينما تأثير المستوى الثقافي فإن ذوي المستوى الثقافي المتوسط كانوا أكثر مواطنة، أما بالنسبة لمتغير مستوى تعليم الوالدين فلم يكن له تأثير.

ودراسة أبو حشيش (٢٠١٠) هدفت لدراسة واقع دور كليات التربية بمحافظات غزة في غرس المواطنة والولاء لدى الطلبة المعلمين في السنة الثالثة والرابعة. ومدى تأثير متغير اختلاف الجامعة على ذلك. تكونت العينة من (٥٠٠) طالب. كشفت النتائج أن درجة الولاء والوطنية كانت عالية جدا لدى الطلبة المعلمين بشكل عام، وأظهرت درجة الولاء والوطنية بدرجة أعلى لدى طلبة السنة الرابعة عن طلبة السنة الثالثة.

وبحثت دراسة المقداد وآخرين (٢٠١٣) في أثر البيئة الجامعية على الثقافة المدنية للطلبة: دراسة مقارنة بين طلبة جامعة آل البيت والجامعة الأردنية بالمملكة الأردنية الهاشمية. تكونت العينة من (٨٦٦) طالباً وطالبة من مختلف التخصصات. أسفرت النتائج عن وجود علاقة ايجابية لأثر البيئة الجامعية على الثقافة المدنية وقيم المواطنة والإنتماء لدى الطلبة.

وفي دراسة بر (٢٠١٣) عن دور مقرر الإعلام التربوي بجامعة الأزهر بجمهورية مصر العربية على تنمية المواطنة والولاء والإنتماء لدى الطلبة، تكونت

العينة من (٤٢) من الأكاديميين لتحقيق أهداف الدراسة. كانت النتائج بموافقة جميع أفراد العينة على تضمين وتكثيف مفهوم المواطنة في المناهج الجامعية وبتشجيع الممارسات التي تساعد على المواطنة.

في حين ركزت دراسة جرار (Jarrar, 2013) على قياس مدى تأثير مقررات جامعة المملكة الأردنية الهاشمية على اتجاه الطلبة الجامعيين نحو الإنتماء والولاء للوطن. طبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (٦٥٤) طالباً جامعياً. أظهرت النتائج أثر مقررات الجامعة على الإتجاه الإيجابي للطلبة نحو الولاء والإنتماء للوطن بدلالة إحصائية عالية.

وهدفت دراسة مظلوم (٢٠١٤) قياس علاقة الأمن النفسي بالولاء للوطن لدى طلبة جامعة بنها. طبقت الدراسة على (٣٧٣) طالباً من الذكور والإناث بكليتي التربية والآداب. استخدمت الدراسة مقياس الأمن النفسي ومقياس الولاء الوطني لتحقيق أهداف الدراسة. أسفرت النتائج عن وجود علاقة طردية ما بين الأمن النفسي والولاء للوطن. وكشفت الدراسة عن عدم وجود أي اختلافات بين الذكور والإناث على بنود المقياسين.

وبحثت دراسة الزيود والكبيسي (٢٠١٤) في اتجاهات طلبة جامعة البترا في الممكلة الأردنية الهاشمية نحو العمل التطوعي. تكونت العينة من (٣٢٠) طالب من الذكور والإناث من جميع التخصصات. أسفرت النتائج عن عزوف الطلبة أفراد العينة عن العمل التطوعي. كما كشفت النتائج عن عدم تأثير المتغيرات كالجنس، ومكان السكن، واختلاف التخصص على بنود الأداة.

أما دراسة السبيلة وآخرون (Al- Sabeelah & Others, 2015) فقد هدفت لقياس مدى الولاء والإنتماء الوطني، وكذلك مدى إلمامهم بفكرة الوطنية والإنتماء الوطني لطلبة السنة الأولى والسنة النهائية لمجموعة من الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة من شمال ووسط وجنوب المملكة الأردنية الهاشمية (اليرموك، الهاشمية، مؤتة) جامعات حكومية، أما الجامعات الخاصة هي (زرقاء، أربد، والبتراء). بلغت العينة (٩٠٠) طالبا من الذكور والإناث. طبق الإستبيان

على طلبة كليتي العلوم والعلوم الإنسانية. أسفرت النتائج أن جميع الطلبة في جميع الكليات كان الإنتماء الوطني لديهم عاليا جدا باستثناء طلبة كلية العلوم الإنسانية فقد تفوقوا على الكليات العلمية ويرجح الباحثون تلك النتيجة إلى احتواء مقررات ومناهج تلك الكليات على مفاهيم الوطنية والإنتماء الوطني ضمن مقرراتها، كما أن الذكور تفوقوا على الإناث في الوطنية والإنتماء الوطني، وكنتيجة أخرى حيث تفوق طلبة السنة النهائية على نظرائهم في السنة الأولى.

أما الدراسات الأجنبية فتلخصت فيما يلي:

في دراسة جيمس وايفرسون (James and Iverson, 2009) قاما بتقييم مدى دراية الطلبة المعلمين تخصص ابتدائي وطفولة مبكرة بالإنتماء الوطني في جامعة كنت الأمريكية. لقد طبق الباحثان اختبارين قبلي وبعدي لقياس ذلك في السنة الأولى من الدراسة بالجامعة وكذلك بعد مرور نفس العينة من الطلبة المعلمين في السنة الثانية من الدراسة. وكانت العينة قوامها ٢٢ طالباً معلماً. أسفرت النتائج أن الطلبة المعلمين اختلفت معلوماتهم ومهاراتهم في الإختبار البعدي أثناء مرورهم بالسنة الثانية بالكلية بدلالة إحصائية مرتفعة في الإنتماء الوطني من حيث الفكر والسلوك. هذا التفوق بالسلوك والمعرفة الوطنية باعتقاد الباحثين أنها ترجع لمقرر الدراسات الإجتماعية (التربية الوطنية) في السنة الثانية بالكلية.

وبحثت دراسة سيجواك (Sigauke, 2013) في مدى احتواء برنامج إعداد المعلم بكلية التربية بالجامعة الاسترالية على الإنتماء والوطنية وتنميتها لدى الطلاب المعلمين بتلك الكلية. تم مراجعة برامج التخصصات المختلفة بالكلية (تخصص علوم، رياض أطفال، ابتدائي). كشفت النتائج أن برنامج إعداد المعلم يحتوي على مفاهيم الإنتماء والولاء والوطنية بشكل ضمني، لذلك أوصت الدراسة باستحداث مقرر قائم بذاته يكثف تنمية الوطنية والإنتماء والولاء ولذلك لأهمية تخصص المعلمين وانعكاس ذلك على تدريسهم للأطفال.

وبحثت دراسة (Kilinc, 2014) في مدى دراية الطلبة المعلمين تخصص ابتدائي ومتوسط بكلية التربية بالجامعة التركية بالإنتماء الوطني ومدى استفادتهم من مقررات الدراسات الإجتماعية. تكونت العينة من (٣٠٩) طالبا من الذكور والإناث. أسفرت النتائج عن تميز الطلبة المعلمين بالوعي الإيجابي نحو الإنتماء الوطني، وهذا إن دل فهو يدل على توافر مفاهيم الولاء الوطني في مقررات كلية التربية وخاصة مقررات الدراسات الإجتماعية. وكنتيجة أخرى أثبتت الدراسة عن تفوق الذكور على الإناث في الولاء الوطني.

وقامت دراسة وي (Wu, 2014) بإدراج عدة مفاهيم تعزز الإنتماء الوطني لدى الطلاب بجميع التخصصات بجامعة تايوان والزام هيئة التدريس بتعزيزها لدى الطلاب. تلك المفاهيم: الولاء والإنتماء الوطني، العمل التطوعي، العمل الإجتماعي، غرس الأخلاق الوطنية السليمة، السلوك الديمقراطي، المشاركة بالمناظرات والمحادثات السياسية، والتفكير النقدي عن طريق الأنشطة الطلابية. وكانت طرق التدريس عن طريق العمل الفريقي والمناقشات الجماعية وضمن مجموعات صغيرة وبالإشتراك بورش عمل. أسفرت النتائج عن فاعلية المفاهيم وطرق التدريس المتنوعة كل ذلك أدى بنجاح إلى ايجابية السلوك الطلابي نحو الإنتماء الوطني والولاء الوطني.

وجاءت دراسة اسكورزا وآخرين (Escorza & Others, 2014) دراسة تحليلية للمحادثات ورأي الطلبة والحوارات الخاصة بالإنتماء الوطني والتي تتضمن عناصر الإنتماء الوطني (التسامح، احترام الآخرين، اصدار الأحكام، تحمل المسئولية، تحليل القضايا) لمجموعة من طلبة جامعة المكسيك الخاصة للوقوف على أثر المقررات التي تحتوي على عناصر الإنتماء الوطني. أسفرت النتائج عن الاتجاه الإيجابي نحو الإنتماء الوطني للطلبة الذين أخذوا المقررات التي تحتوي على جميع عناصر الإنتماء الوطني أو على عنصر من عناصر الإنتماء الوطني.

وبحث لوبلانك (LeBlanc, 2014) في أثر مفهوم السلوك التنظيمي الوطني

ضمن الأنشطة الطلابية لدى عينة من الطلبة المعلمين، وبلغ عددهم ٤٩٠ طالباً معلماً. أسفرت النتائج عن وجود سلوك تنظيمي وطني مرتفع وذي دلالة، كما أن الدراسة أثبتت وجود علاقة ذات دلالة ما بين بعض متغيرات الدراسة (السنة الدراسية في الكلية لصالح السنة النهائية، والتخصص) والسلوك التنظيمي الوطني.

تعليق عام على الدراسات السابقة

- دارت أغلب الدراسات السابقة، وخصوصًا العربية منها حول تقييم دور الجامعة بكلياتها المختلفة في تنمية الإنتماء بدول: الكويت، الأردن، مصر، العراق مثل دراسات: (نصار والرويشد، ٢٠٠٥)، و(ملك وآخرون، ٢٠٠٨)، و(حسيني، ٢٠٠٦)، و(العناني، ٢٠٠٧)، و(الكراسنة وآخرون، ٢٠٠٩)، و(الجبوري، ٢٠١٠)، و(أبو حشيش، ٢٠١٠)، و(المقداد وآخرون، ٢٠١٣)، و(بر، ٢٠١٣)، و(جرار، ٢٠١٣)، و(مظلوم، ٢٠١٤)، و(الزيود والكبيسي، ٢٠١٤)، و(السبيلة وآخرون، ٢٠١٥).
- لا توجد دراسة في حدود علم الباحثين ـ تناولت دور كلية التربية الأساسية في تنمية الإنتماء الوطني بدولة الكويت.
- من أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسات السابقة هو دور المقررات الجامعية في تعزيز الإنتماء الوطني، إضافة لدور أستاذ المقرر وطرائق التدريس والأنشطة الطلابية بالإضافة لدور الإدارة الجامعية في تفعيل دور المواطنة الفاعلة والدمقراطية وصنع القرار.
- تباينت العينة التي تم اختيارها في الدراسات السابقة عن عينة الدراسة الحالية، حيث اقتصرت العينة في بعض الدراسات السابقة على طلاب الجامعة بتخصصات مختلفة، أما الدراسة الحالية فتشمل عينتها طالبات تخصص رياض الأطفال بكلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي.

- من حيث منهج الدراسة: استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي، وهو نفس المنهج الذي تستخدمه الدراسة الحالية.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة العربية والأجنبية، في:
  - ❊ إبراز مشكلة الدراسة الحالية وإطارها النظري.
  - ❊ تأكيد ضرورة السعي نحو تفعيل دور كلية التربية الأساسيةفي تنمية الإنتماء في نفوس الطالبات المعلمات.
  - ❊ كما استفادت منها في المنهجية العلمية المتبعة.

مشكلة الدراسة

حاولت إحدى الدراسات في الكويت الوقوف على مستوى الوعي السياسي والإنتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وتحقيقا لهذا الهدف طرحت الدراسة عددا من التساؤلات الفرعية حول المشاركة في التنظيمات الطلابية داخل الكلية والجمعيات خارجها والتفاعل مع وسائل الإعلام، وحضور الديوانيات والندوات السياسية والمقرات الإنتخابية، والفروق بين الجنسين في الوعي السياسي والإنتماء الوطني ومستوى المشاركة، وتأثر الوعي السياسي والإنتماء الوطني بالتخصص العلمي وبعدد الفصول الدراسية التي قضاها الطالب المعلم في الكلية، والعلاقة بين مستوى الوعي السياسي والإنتماء الوطني. وخلصت الدراسة إلى بعض النتائج التي تدفع إلى التوصية بضرورة إعادة النظر في برامج إعداد المعلمين بكلية التربية الأساسية وغيرها من مؤسسات إعداد المعلمين داخل الكويت وخارجها (نصار والرويشد، ٢٠٠٥). وفي ضوء نتائج الدراسة السابقة والدراسات السابقة الأخرى التي عالجت دور الجامعة عمومًا، والمنهج الدراسي على وجه التحديد في تنمية أبعاد ومظاهر الإنتماء الوطني، والمشاكل السلوكية للطلاب والمؤثرة سلباً في سلوكياتهم كمواطنين صالحين بالمجتمع، وأشارت إلى بعض المؤشرات الدالة على وجود أزمة في الإنتماء الوطني ومن أهمها:

- عدم مراعاة القيم والعادات والتقاليد السائدة بالمجتمع.

- تخريب المرافق العامة.
- انتشار الجرائم من قبيل: الرشوة والتزوير واختلاس المال العام.
- ازدياد معدلات الهجرة الخارجية، والتباهي بالحصول على الجنسية الأجنبية.
- التقاعس عن تلبية نداء الوطن، والتخلي عن الواجب في وقت المحنة.
- استغلال السلطة والنفوذ في تحقيق مكاسب شخصية.
- عدم المساواة في الفرص والحقوق، وزيادة حدة التفاوت الطبقي.

من خلال كل ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في سعيها للتعرف على دور كليات التربية في تنمية الإنتماء الوطني بدولة الكويت من وجهة نظر طالبات شعبة رياض الأطفال، ويمكن بلورة المشكلة في السؤال الرئيس التالي:

ما دور كلية التربية الأساسية في تنمية الإنتماء الوطني من وجهة نظر طالبات شعبة رياض الأطفال بدولة الكويت؟

تساؤلات الدراسة

ويتفرع من هذا السؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١ - ما معنى الإنتماء الوطني وما أهم أبعاده؟

٢ - ما واقع دور كليات التربية في تنمية الإنتماء الوطني لدى طالبات شعبة رياض الأطفال بدولة الكويت؟

٣ - هل توجد فروق دالة إحصائيًا في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الدراسة (السنة الدراسية، المشاركة في الأنشطة)؟

٤ - ما التوصيات والمقترحات اللازمة لتنمية الإنتماء الوطني لدى طالبات شعبة رياض الأطفال بكلية التربية الأساسية بالكويت؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف طبيعة الإنتماء الوطني وأبعاده الدالة عليه من وجهة نظر الأفراد (عينة الدراسة). وتعرف طبيعة الدور الذي تلعبه

كليات التربية من خلال العملية التعليمية وعناصرها المختلفة التي تتم من أجل تنمية الإنتماء الوطني من وجهة نظر طالبات شعبة رياض الأطفال بكلية التربية الأساسية (عينة الدراسة بدولة الكويت). وأهم التوصيات والمقترحات اللازمة لتنمية الإنتماء الوطني لدى طالبات رياض الأطفال. وكذلك تأكيد أهمية مفهوم الإنتماء والحاجة إلى غرسه وتنميته داخل المجتمع الكويتي في ظل المتغيرات العالمية الحالية على المستوى الثقافي والفكري والسياسي والإقتصادي. وتأكيد ضرورة ملاحقة التطورات العالمية المختلفة وترسيخ القيم اللازمة؛ لمواجهة هذه التطورات والثبات أمامها من خلال التمسك بالهوية الثقافية العربية وتطويرها، وذلك من خلال إعادة النظر في المناهج التعليمية.

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال استقراء الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، حيث يتبين استشراء ظاهرة ضعف الشعور بالإنتماء، وهو ما يدفع الباحثين كل في مجاله إلى ضرورة طرح هذه القضية للبحث بشكل عملي، ومن هنا فإن هذه الدراسة تأتي لتحاول معرفة واقع الإنتماء الوطني لدى طالبات رياض الأطفال بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت. ويمكن القول أن أهمية هذه الدراسة تأتي من أهمية المفهوم الذي تبحث فيه ـ الإنتماء ـ بوصفه مفهومًا يتأثر بالظروف الإجتماعية والإقتصادية والثقافية والسياسية، وكذلك من ضرورة بناء المواطن الكويتي وإنماء سلوكياته الإيجابية منذ الصغر بتنمية قيمه ومفاهيمه الإيجابية. وتتجلى أهمية هذه الدراسة أيضًا من خلال أهمية العينة التي يتناولها البحث بالدراسة، حيث تركز الدراسة على طالبات شعبة رياض الأطفال، وهن معلمات المستقبل اللائي تقع عليهن مسئولية إعداد قادة المستقبل. وأخيرا ما قد تتوصل إليه الدراسة من نتائج التي قد تساعد القائمين على العملية التعليمية بالكويت في إعادة النظر في المناهج والأنشطة المرتبطة بتنمية القيم عامة، والإنتماء خاصة، وكذلك حُسن إعداد وتأهيل المعلم أكاديميًا وتربويًا.

منهج الدراسة

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لكونه المنهج المناسب الذي

يمكن من خلاله الوصول إلى معلومات وحقائق دقيقة عن طبيعة الظواهر وتصنيفها والتنسيق بينها. كما تستخدم الدراسة الحالية الإستبانة كأداة لتعرف طبيعة دور كليات التربية في تنمية وتعزيز الإنتماء الوطني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

مصطلحات الدراسة

تضمنت الدراسة ما يأتي:

١ - **الدور The Role**: يعتبر مفهوم الدور من المفاهيم الإجتماعية المهمة التي تساعد على التنبؤ بتصرفات الآخرين، واختلف العلماء حول معناه؛ نظراً لتداخل مصطلحات أخرى معه. فالدور هو "أحد عناصر البناء الإجتماعي ويمارس هذا الدور داخل حدود التجمعات ويخضع سلطة الأفراد الذين يمارسون الأدوار للتوقعات المعيارية الإجتماعية" (عبد الكافي، ٢٠٠٥: ٢٥)، أو هو: "التزامات ومسئوليات معينة نطلق عليها توقعات الدور التي حينما توضع موضع التنفيذ نقول إن الفرد يمارس دوره" (كريم، ١٩٨٩: ٤٥).

٢ - **الإنتماء** Belongingness: الإنتماء هو: حالة ناتجة عن شعور الفرد بانتسابه إلى جماعة ما وتحديد مكانته ودوره فيها. أو هو "إنتماء الفرد إلى جماعة معينة سواء كانت صغيرة أو كبيرة فالإنتماء هو الإلتزام بوعي والإرتباط برحاب الأرض وحاجة أساسية في داخل الفرد، وضغط ملح على الإنسان، ويتضمن الإنتماء ديناميات نشطة ومتشابكة ويتضمن أيضًا شعور الفرد بكونه جزءًا من مجموعة أشمل (أسرة - قبيلة - ملة - حزب - أمة - قومية) ينتمي إليها، وكأنه ممثل لها أو متوحد معها أو متقمصها، ويشعر بالإطمئنان والفخر والرضا المتبادل بينه وبينها" (صقر، ١٩٩٧: ٣٧).

حدود الدراسة

تقتصر حدود هذه الدراسة على ما يلي:

- حدود مكانية: كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.
- حدود بشرية: عينة من طالبات تخصص رياض الأطفال.

- حدود موضوعية: الإنتماء الوطني لدى طالبات تخصص رياض الأطفال.
- حدود زمانية: العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م، الفصل الدراسي الثاني.

إجراءات الدراسة

تحدد خطوات الدراسة الحالية على النحو التالي:

- الإطلاع على الأدبيات والدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية؛ بهدف تقديم إطار نظري يتناول الإنتماء الوطني وطبيعته داخل المجتمع الكويتي.
- تحديد واختيار العينة الممثلة لمجتمع الدراسة.
- مسح الأدبيات والدراسات السابقة؛ بهدف إعداد استبانة تعرف طبيعة الدور الذي تلعبه كليات التربية في تعزيز الإنتماء الوطني من وجهة نظر طالبات تخصص رياض الأطفال.
- التأكد من صدق وثبات الإستبانة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال.
- تطبيق الإستبانة في صورتها النهائية على عينة الدراسة.
- عرض نتائج الإستبانة وتحليلها وتفسيرها.
- وضع التوصيات والمقترحات لطبيعة دور العملية التعليمية في تعزيز الإنتماء الوطني لدى طالبات تخصص رياض الأطفال.

مجتمع الدراسة وعينته: تمثل مجتمع الدراسة جميع طالبات تخصص رياض الأطفال بكلية التربية الأساسية، وعددهم (٧٥٤) وفقا لآخر الإحصاءات (كلية التربية الأساسية، ٢٠١٥). ومن ثم تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية من الطالبات. حيث تم توزيع أداة الدراسة على (١٠٠) مفردة نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦. عاد منها (٩١)، الصالح منها لأغراض البحث العلمي (٨٤) استبانة. والجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة (السنة الدراسية، والمشاركة في الأنشطة).

جدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيرات الدراسة

م	متغيرات الدراسة		العدد	النسبة ٪
١	السنة الدراسية	الأولى	١٣	١٥,٥
		الثانية	١٤	١٦,٧
		الثالثة	٣٧	٤٤
		الرابعة	٢٠	٢٣,٨
٣	المشاركة في الأنشطة	أشارك	٤٧	٥٦
		لا أشارك	٣٧	٤٤
الإجمالي			٨٤	١٠٠

ومن الجدول رقم (١) يتضح وجود توزيع طبيعي إلى حد ما لأفراد عينة الدراسة على متغيراتها، مما يدل على صدق تمثيل العينة لمجتمع الدراسة.

أداة الدراسة

قام الباحثون ببناء وتطوير أداة (استبانة) للتعرف على واقع دور كلية التربية الأساسية في تنمية الإنتماء لدى طالبات تخصص رياض الأطفال من وجهة نظرهن، من خلال دراسة الأدب التربوي والدراسات السابقة، وكل ما له صلة بموضوع الإنتماء وتنميته. وتكونت الإستبانة من جزئين: الأول، شمل البيانات الأساسية كالسنة الدراسية، والمشاركة في الأنشطة. والثاني، شمل عبارات الإستبانة التي تم توجيهها لعينة الدراسة، وأمام كل عبارة ثلاثة مستويات تقيس درجة موافقة أفراد العينة حول واقع دور كلية التربية الأساسية في تنمية الإنتماء لدى طالبات تخصص رياض الأطفال، وهى: موافقة (ثلاث درجات)، إلى حد ما (درجتان)، غير موافقة (درجة). وتم اعتماد القاعدة الحسابية التالية لتقدير استجابات أفراد العينة:

١,٠٠ – ١,٦٦ ضعيف ١,٦٧ – ٢,٣٣ متوسط ٢,٣٤ – ٣,٠٠ كبير.

وبلغ عدد عبارات الإستبانة (٥٢) عبارة، تم تقسيمها لخمسة محاور:

الأول، مرتبط بالمناخ التربوي، وشمل (١٣) عبارة. الثاني، مرتبط بالمقررات الدراسية، وشمل (١١) عبارة. الثالث، مرتبط بعضو هيئة التدريس، وشمل (١٠) عبارات. الرابع، مرتبط بطرائق التدريس، وشمل (٧) عبارات. والخامس، مرتبط بالأنشطة الطلابية، وشمل (١١) عبارة. بالإضافة لسؤال مفتوح حول أية أدوار أخرى مقترحة من جانبهن.

- **صدق الأداة:** للتحقق من صدق أداة الدراسة تم الإعتماد على صدق المحكمين، حيث عرضت الإستبانة بصورتها الأولية على الخبراء والمتخصصين في مجالات: الأصول والإدارة التربوية، علم النفس، والمناهج، وطلب منهم إبداء الرأي حول مدى صحة العبارات ومناسبتها لمعرفة دور كلية التربية الأساسية في تنمية الإنتماء لدى طالبات تخصص رياض الأطفال، مع حرية الحذف والإضافة للعبارة، وبعد أخذ رأي المحكمين وإجراء التعديلات، استقرت الإستبانة في صورتها النهائية.

- **ثبات الأداة:** تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار (Test Re- test)، إذ تم توزيع الإستبانة على عينة مبدئية من طالبات تخصص رياض الأطفال، بلغ عددهن (٢٥) عضوًا، بخلاف عينة الدراسة، وبعد مضي أسبوعين تم إعادة تطبيق الأداة على نفس العينة، وبعد ذلك تم حساب معامل الإرتباط للأداة وفق معادلة بيرسون التنبؤية، وبلغ معامل ثبات الأداة ككل (٨٩.)، وهو معامل ثبات عال يعول عليه.

وفيما يتعلق بثبات محاور الإستبانة، فقد تم الحصول على المعاملات التالية: المحور الأول: معامل ثبات قدره (٨٩.). المحور الثاني: معامل ثبات قدره (٨٧.). المحور الثالث: معامل ثبات قدره (٨٨.). المحور الرابع: معامل ثبات قدره (٩٠.). المحور الخامس: معامل ثبات قدره (٨٨.).

نتائج الدراسة وتفسيرها

فيما يلي أهم نتائج الدراسة الميدانية وذلك بعد تطبيق أداة الدراسة، ومعالجة البيانات إحصائيًا، حيث يتم هنا تعرف واقع دور كلية التربية الأساسية في تنمية الإنتماء من وجهة نظر طالبات تخصص رياض الأطفال في ضوء الواقع

الفعلي، وذلك من خلال ترتيب محاور الأداة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، ثم ترتيب عبارات كل محور من محاور الأداة، وأخيرًا بيان أثر متغيرات الدراسة: السنة الدراسية، المشاركة في الأنشطة على استجابات أفراد العينة.

وهو ما توضحه الجداول التالية.

جدول رقم (٢)

ترتيب محاور الأداة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

م	المحاور	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	المناخ التربوي	١٣	٣٤,١٧٨٦	الأول
٢	المقررات الدراسية	١١	٢٥,٨٦٩٠	الرابع
٣	عضو هيئة التدريس	١٠	٢٦,٨٢١٤	الثالث
٤	طرائق التدريس	٧	١٨,٠٩٥٢	الخامس
٥	الأنشطة الطلابية	١١	٢٩,٠٣٥٧	الثاني

يتضح من الجدول رقم (٢) أن محور المناخ التربوي قد احتل المرتبة الأولى بالنسبة لترتيب محاور أداة الدراسة من وجهة نظر عينة الدراسة) (M = 34.1786). وهو ما يعكس مدى وعي أفراد عينة الدراسة بأهمية نجاح كلية التربية في توفير مناخ تربوي فعال كبيئة خصبة لتنمية الإنتماء الوطني في نفوس الطالبات، حيث يعد هذا المتطلب أمرا مهما ورئيسا لتحويل الإنتماء الوطني من الشق النظري للممارسة العملية التطبيقية. يليه في الترتيب محور الأنشطة الطلابية في المركز الثاني (M = 29.0357)، وهي نتيجة مرتبطة بسابقتها من حيث العلاقة الطردية بين توفر المناخ التربوي الصحي وممارسة الأنشطة الطلابية. وفي المركز الثالث جاء محور عضو هيئة التدريس (M = 26.8214)؛ ليربط بين المحورين السابقين فالممارسة الجيدة للأنشطة الطلابية في بيئة تربوية غنية بروح الولاء والإنتماء فتحقيق ما سبق مرتهن بعضو هيئة تدريس يكون بمثابة القدوة الجيدة أمام الطالبات ليضرب لهن المثل في التحلي بروح الإنتماء وممارسته بالواقع. وفي المرتبة الرابعة محور المقررات

الدراسية (M = 25.8690)، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاء محور طرائق التدريس (M = 18.0952).

وفيما يتعلق بترتيب عبارات كل محور من محاور الأداة توضحها الجداول (٣-٧).

جدول رقم (٣)

ترتيب عبارات محور المناخ التربوي من وجهة نظر عينة الدراسة

م	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الترتيب
٢	يسود المناخ التربوي روح التعاون والعمل الجماعي.	٣,٠٠٠٠	الأول
١٢	يشجع المناخ التربوي على الإحتفال بالمناسبات الوطنية المختلفة (اليوم الوطنى).	٢,٨٤٥٢	الثاني
٦	يشبع المناخ التربوي حاجات الطالبات المعرفية.	٢,٧٦١٩	الثالث
١٣	يشجع المناخ التربوي على المحافظة على الممتلكات العامة.	٢,٧٦١٩	الثالث مكرر
١	يسمح المناخ التربوي بالتفاعل الإيجابي بين الطالبات وإدارة الكلية.	٢,٧٦١٨	الخامس
٥	يسمح المناخ التربوي بالتواصل البناء بين الطالبات وإدارة الكلية.	٢,٧٦١٨	الخامس مكرر
٣	يتيح المناخ التربوي فرصًا إيجابية لتدعيم الثقافة الوطنية.	٢,٦٠٧١	السابع
٩	يعكس المناخ التربوي مشكلات المجتمع الكويتي وقضاياه.	٢,٦٠٧١	السابع مكرر
٨	يشبع المناخ التربوي حاجات الطالبات المهارية.	٢,٥٢٣٨	التاسع
١١	يسعى المناخ التربوي لتنمية حب الوطن في نفوس الطالبات.	٢,٣٦٩٠	العاشر
١٠	يكسب المناخ التربوي الطلاب قيم الديمقراطية.	٢,٤٤٠٥	الحادي عشر
٧	يشبع المناخ التربوي حاجات الطالبات الوجدانية.	٢,٣٦٨٩	الثاني عشر
٤	يسود المناخ التربوي ثقافة الديمقراطية وحرية الرأى.	٢,٣٦٨٨	الثالث عشر

يتضح من الجدول رقم (٣) أن جميع عبارات محور المناخ التربوي قد تحققت بدرجة كبيرة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث تراوحت متوسطات العبارات ما بين (3 -2.34 = M).

كما يتضح أن العبارة رقم (٢) وتنص على "يسود المناخ التربوي روح التعاون والعمل الجماعي"، قد احتلت المرتبة الأولى (M = 3.0000) بالنسبة لعبارات محور المناخ التربوي من حيث طبيعة الأدوار التي تقوم بها كلية التربية لتنمية الإنتماء الوطني، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة. وهي نتيجة يمكن تفسيرها من خلال نجاح الكلية في توفير بيئة داعمة للإنتماء وهو ما ظهر في قيمة التعاون والعمل الجماعي كمظهر من مظاهر التعبير عن الإنتماء الوطني. وجاءت العبارة رقم (١٢) وتنص على "يشجع المناخ التربوي على الإحتفال بالمناسبات الوطنية المختلفة (اليوم الوطني)"، في المرتبة الثانية (M = 2.8452). وهي نتيجة تفسر في إطار حرص الكلية على غرس الإنتماء الوطني وتنميته في نفوس الطالبات وذلك من خلال إتاحة المناخ المناسب للإحتفال بالمناسبات الوطنية.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة رقم (٤) وتنص على "يسود المناخ التربوي ثقافة الديمقراطية وحرية الرأي (M = 2.3688) وذلك من وجهة نظر أفراد العينة، وهي وإن كانت رتبة متأخرة إلا أنها متحققة بدرجة كبيرة وهو ما يدلل على حرص كلية التربية على توفير بيئة خصبة لنمو الإنتماء الوطني. ويتفق ذلك مع نتائج دراسات كل من (حسيني، ٢٠٠٦؛ ملك وآخرون، ٢٠٠٩؛ الكراسنة وآخرون، ٢٠٠٩؛ الجبوري، ٢٠١٠؛ أبو حشيش، ٢٠١٠؛ المقداد وآخرون، ٢٠١٣؛ مظلوم، ٢٠١٤).

جدول رقم (٤)

ترتيب عبارات محور المقررات الدراسية من وجهة نظر عينة الدراسة

م	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الترتيب
٩	تشجع المقررات الدراسية على التحدث باللغة العربية.	٣,٠٠٠٠	الأول
١٠	تنمي المقررات الدراسية وعي الطالبات ومسئوليتهن تجاه مجتمعهن.	٢,٧٦١٩	الثاني
١١	تنمي المقررات الدراسية في نفوس الطالبات التمسك بالعيش في أرض الوطن.	٢,٧٦١٩	الثاني مكرر
٧	تناقش المقررات الدراسية مشكلات وقضايا المجتمع الكويتي.	٢,٦٠٧١	الرابع
٨	تؤكد المقررات الدراسية على الإلتزام بقيم المجتمع الكويتي ومعاييره.	٢,٦٠٧١	الرابع مكرر
٥	تستثير المقررات الدراسية في الطالبات مشاعر الفخر والزهو بالإنتساب للمجتمع الكويتي.	٢,٤٤٠٥	السادس
١	تتضمن المقررات الدراسية أهدافا تعكس الإنتماء للمجتمع الكويتي لدى الطالبات.	٢,٠٠٠٠	السابع
٢	تتضمن المقررات الدراسية قيمًا تعكس الإنتماء للمجتمع الكويتي لدى الطالبات.	٢,٠٠٠٠	السابع مكرر
٤	تؤكد المقررات الدراسية على ارتباط الطالبات بمجتمعهن الكويتي.	٢,٠٠٠٠	السابع مكرر أول
٣	تهتم المقررات الدراسية بإكساب الطالبات هويتهن الوطنية.	١,٩٢٨٦	العاشر
٦	تغذي المقررات الدراسية في الطالبات الإستعداد للتضحية في سبيل الوطن بكل ما هو غالي ونفيس.	١,٧٦١٩	الحادي عشر

يتضح من الجدول رقم (٤) أن عبارات محور المقررات الدراسية تراوح تحققها ما بين درجة كبيرة للعبارات (٥، ٧- ١١)، ودرجة متوسطة للعبارات (١- ٤،٦) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. كما يتضح أن العبارة رقم (٩) التي تنص على "تشجع المقررات الدراسية على التحدث باللغة العربية"، احتلت

المرتبة الأولى (M = 3.0000) بالنسبة لعبارات محور المقررات الدراسية من حيث طبيعة الأدوار التي تقوم بها كلية التربية لتنمية الإنتماء الوطني، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة، وهي نتيجة يمكن تفسيرها من خلال حرص الكلية على تدعيم اللغة العربية وتنميتها لدى الطالبات بحكم كونها من الدلائل القوية على الإعتزاز بالوطن والإنتماء له والحرص على هويته المميزة له وعلى رأسها التحدث باللغة العربية. وجاءت العبارة رقم (١٠) التي تنص على "تنمي المقررات الدراسية وعي الطالبات ومسئوليتهن تجاه مجتمعهن"، في المرتبة الثانية (M = 2.7619). وهي نفس الرتبة والقيمة للعبارة (١١)، التي تنص على "تنمي المقررات الدراسية في نفوس الطالبات التمسك بالعيش في أرض الوطن" وهي نتيجة تفسر من خلال دور المقررات الدراسية ضمن المنظومة التعليمية لكلية التربية الأساسية في غرس الإنتماء وتقويته في نفوس الطالبات من خلال محتواها سواء أكان صريحًا أم ضمنيًا. وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة رقم (٦) التي تنص على "تغذي المقررات الدراسية في الطالبات الإستعداد للتضحية في سبيل الوطن بكل ما هو غالي ونفيس (M = 1.7619) وذلك من وجهة نظر أفراد العينة، وهي نتيجة طبيعية تفسر من خلال تفوق الجنس الذكوري فيما يتعلق بالقتال والدفاع عن الوطن عند تعرضه لأى عدوان، حيث اتفقت تلك النتيجة مع نتائج دراسة (العناني، ٢٠٠٧؛ بر، ٢٠١٣؛ جرار، ٢٠١٣؛ السبيلة وآخرون Al- Sabeelah & Others, 2015؛ جيمس وايفرسون James and Iverson, 2009؛ سيجواك Sigauke, 2013؛ كلنك Kilinc, 2014؛ وي Wu, 2014؛ اسكورزا وآخرون Escorza & Others, 2014).

جدول رقم (٥)

ترتيب عبارات محور عضو هيئة التدريس من وجهة نظر عينة الدراسة

م	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الترتيب
١٠	ينقل عضو هيئة التدريس إلى طالباته قيم المجتمع الكويتي وتراثه الأصيل.	٣,٠٠٠٠	الأول
٥	يشجع عضو هيئة التدريس طالباته على إبداء الرأي في قضايا مجتمعهن.	٢,٧٦١٩	الثاني
٦	يشجع عضو هيئة التدريس طالباته على احترام رأي الآخرين وتقبله.	٢,٧٦١٩	الثاني مكرر
٨	ينمي عضو هيئة التدريس في نفوس طالباته روح العمل الجماعي.	٢,٧٦١٩	الثاني مكرر أول
٩	يقف عضو هيئة التدريس بجوار طالباته عندما يلجئن إليه.	٢,٧٦١٩	الثاني مكرر ثاني
٣	يعمل عضو هيئة التدريس على نيل رضا الطالبات ومحبتهن.	٢,٦٠٧١	السادس
٤	يعكس سلوك عضو هيئة التدريس داخل قاعات التدريس وخارجها القيم المرغوبة بالمجتمع الكويتي.	٢,٥٩٥٢	السابع
١	يعمل عضو هيئة التدريس على تنمية التعلم الذاتي لدى الطالبات.	٢,٥٢٣٨	الثامن
٢	يكسب عضو هيئة التدريس الطالبات الخبرات المنظمة من خلال عمله داخل قاعات التدريس وخارجها.	٢,٥٢٣٨	الثامن مكرر
٧	يشارك عضو هيئة التدريس طالباته بفاعلية في أنشطة الكلية.	٢,٥٢٣٧	العاشر

يتضح من الجدول رقم (٥) أن جميع عبارات محور عضو هيئة التدريس قد تحققت بدرجة كبيرة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. كما يتضح أن العبارة رقم (١٠) التي تنص على "ينقل عضو هيئة التدريس إلى طالباته قيم المجتمع الكويتي وتراثه الأصيل"، احتلت المرتبة الأولى (M = 3.0000) بالنسبة

لعبارات محور عضو هيئة التدريس من حيث طبيعة الأدوار التي تقوم بها كلية التربية الأساسية لتنمية الإنتماء الوطني، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة. وهي نتيجة يمكن تفسيرها من خلال الدور الذي يلعبه عضو هيئة التدريس بالنسبة للطالبات كقدوة يجب الإقتداء بها وتقليدها فيما يصدر عنها من سلوكيات تعبر عن الولاء للوطن والإنتماء إليه.

وجاءت العبارة رقم (٥) وتنص على "يشجع عضو هيئة التدريس طالباته على إبداء الرأي في قضايا مجتمعهن"، في المرتبة الثانية (M = 2.7619). وهي نفس الرتبة والقيمة للعبارات أرقام (٦، ٧، ٨، ٩)، وهي تنص على التوالي على "يشجع عضو هيئة التدريس طالباته على احترام رأي الآخرين وتقبله، يشارك عضو هيئة التدريس طالباته بفاعلية في أنشطة الكلية، ينمي عضو هيئة التدريس في نفوس طالباته روح العمل الجماعي، يقف عضو هيئة التدريس بجوار طالباته عندما يلجئن إليه"، وهي نتيجة في مجملها تدل على مدى وعي أعضاء هيئة التدريس بالكلية لطبيعة ما يقوموا به من أدوار من أجل تنمية الإنتماء الوطني وغرسه في نفوس طالباتهم.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة رقم (٧) التي تنص على "يشارك عضو هيئة التدريس طالباته بفاعلية في أنشطة الكلية (M = 2.5237)، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة، وهي نتيجة طبيعية تفسر طبيعة المجتمع الكويتي كمجتمع محافظ ولا يوجد به اختلاط، حيث تقل فرص الإحتكاك المباشر في الأنشطة في حالة اختلاف جنس عضو هيئة التدريس عن الطالبات، وتتماشى تلك النتيجة مع نتائج دراسة كل من (الكراسنة وآخرون، ٢٠٠٩؛ وي Wu, 2014).

جدول رقم (٦)

ترتيب عبارات محور طرائق التدريس من وجهة نظر عينة الدراسة

م	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الترتيب
٢	تتيح طرائق التدريس المستخدمة بالكلية الفرص أمام الطالبات لإبداء وجهة نظرهن في قضايا مجتمعهن.	٢,٧٦١٩	الأول
٤	تتسم طرائق التدريس المستخدمة بالكلية بالنظرة الشاملة لطبيعة المعرفة.	٢,٧٦١٩	الأول مكرر
٦	تنمي طرائق التدريس المستخدمة بالكلية في الطالبات القدرة على التعلم الذاتي.	٢,٧٦١٩	الأول مكرر أول
٧	تنمي طرائق التدريس المستخدمة بالكلية في الطالبات القدرة على التفكير العلمي.	٢,٧٦١٩	الأول مكرر ثاني
٣	تعمل طرائق التدريس المستخدمة بالكلية على نضج وعي الطالبات بقضايا وطنهن.	٢,٦٠٧١	الخامس
٥	تنمي طرائق التدريس المستخدمة بالكلية في الطالبات القدرة على العمل الجماعي.	٢,٥٢٣٨	السادس
١	تركز طرائق التدريس المستخدمة بالكلية على حل قضايا المجتمع الكويتي.	١,٩١٦٧	السابع

يتضح من الجدول رقم (٦) أن أغلب عبارات محور طرائق التدريس (٢-٧) قد تحققت بدرجة كبيرة، وعبارة وحيدة (١) تحققت بدرجة متوسطة، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

كما يتضح أن العبارة رقم (٢) التي تنص على "تتيح طرائق التدريس المستخدمة بالكلية الفرص أمام الطالبات لإبداء وجهة نظرهن في قضايا مجتمعهن"، احتلت المرتبة الأولى (M = 2.7619) بالنسبة لعبارات محور طرائق التدريس من حيث طبيعة الأدوار التي تقوم بها كلية التربية لتنمية الإنتماء الوطني. وهي نفس الرتبة والقيمة التي حازتها العبارات أرقام (٤، ٦، ٧)، وتنص على التوالي على "تتسم طرائق التدريس المستخدمة بالكلية بالنظرة الشاملة لطبيعة المعرفة، تنمي طرائق التدريس المستخدمة بالكلية في الطالبات

القدرة على التعلم الذاتي، تنمي طرائق التدريس المستخدمة بالكلية في الطالبات القدرة على التفكير العلمي"، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة. وهي نتيجة منطقية وتدعم كل عبارة منها الأخرى، وتدلل على تبني الكلية لاستراتيجيات تدريسية تتمركز حول الطالبة المعلمة وتنمي شخصيتها.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة رقم (١) التي تنص على "تركز طرائق التدريس المستخدمة بالكلية على حل قضايا المجتمع الكويتي (M = 1.9167)، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة، وهي نتيجة طبيعية حيث إن طرائق التدريس المستخدمة ليس من دورها حل القضايا التي يعاني منها المجتمع الكويتي. تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من (حسيني، ٢٠٠٦؛ وي Wu, 2014).

جدول رقم (٧)

ترتيب عبارات الأنشطة الطلابية من وجهة نظر عينة الدراسة

م	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الترتيب
٤	تتيح الأنشطة الجامعية الفرصة أمام الطالبات لتحقيق ذواتهن.	٢,٧٦١٩	الأول
٥	تنمي الأنشطة الجامعية في الطالبات القدرة على العمل الجماعي.	٢,٧٦١٩	الأول مكرر
٢	يتوفر بالكلية الإمكانات البشرية لممارسة كافة الأنشطة المدرسية.	٢,٧٦١٨	الثالث
٦	تنمي الأنشطة الجامعية في الطالبات القدرة على التعلم الذاتي.	٢,٧٦١٨	الثالث مكرر
١١	تلبي الأنشطة الجامعية حاجات الطالبات المتنوعة.	٢,٧٦١٧	الخامس
٩	ترتبط الأنشطة الجامعية بمشكلات وقضايا المجتمع الكويتي.	٢,٦٠٧١	السادس
١	يتوفر بالكلية الإمكانات والتجهيزات المادية لممارسة كافة الأنشطة الجامعية.	٢,٥٢٣٨	السابع
٣	تمارس طالبات الكلية الأنشطة التي تناسب قدراتهن وميولهن.	٢,٥٢٣٨	السابع مكرر

تابع/ جدول رقم (٧)

ترتيب عبارات الأنشطة الطلابية من وجهة نظر عينة الدراسة

م	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الترتيب
٧	تنمي الأنشطة الجامعية في الطالبات القدرة على التفكير الناقد.	٢,٥٢٣٨	السابع مكرر أول
٨	تنمي الأنشطة الجامعية شخصية الطالبات بصورة متكاملة.	٢,٥٢٣٧	العاشر
١٠	تتاح ممارسة الأنشطة الجامعية أمام جميع الطالبات.	٢,٥٢٣٦	الحادي عشر

يتضح من الجدول رقم (٧) أن جميع عبارات محور الأنشطة الطلابية قد تحققت بدرجة كبيرة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

كما يتضح أن العبارة رقم (٤) التي تنص على "تتيح الأنشطة الجامعية الفرصة أمام الطالبات لتحقيق ذواتهن"، احتلت المرتبة الأولى (M = 2.7619) بالنسبة لعبارات محور الأنشطة الطلابية من حيث طبيعة الأدوار التي تقوم بها كلية التربية لتنمية الإنتماء الوطني، وبنفس الرتبة والقيمة جاءت العبارة رقم (٥) التي تنص على "تنمي الأنشطة الجامعية في الطالبات القدرة على العمل الجماعي"، ذلك من وجهة نظر عينة الدراسة. وهي نتيجة تتطابق مع نتائج المحاور السابقة التي تؤكد في مجملها على قيام الكلية بممارسة أدوار تسهم في تنمية شخصية الطالبات وتقوية دوافع الإنتماء للوطن لديهن.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة رقم (١٠) التي تنص على "تتاح ممارسة الأنشطة الجامعية أمام جميع الطالبات (M = 2.5236)، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة.

أما عن أثر متغير السنة الدراسيةعلى إجمالي استجابات أفراد الدراسة بالنسبة لمحاور الدراسة فيوضح الجدول التالي ذلك. وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة كل من (حسيني، ٢٠٠٦؛ الزيود والكبيسي، ٢٠١٤؛ وي Wu, 2014؛ لوبلانك (LeBlanc, 2014).

جدول رقم (٨)

تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير السنة الدراسية على استجابات أفراد العينة

المحور		مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة ف	المعنوية
المناخ التربوي	بين المجموعات	٧١٤,٣٢٨	١	٧١٤,٣٢٨	٢٣,٥٨١	.٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٤٨٣,٩٩٣	٨٢	٣٠,٢٩٣		
	الإجمالي	٣١٩٨,٣٢١	٨٣			
المقررات الدراسية	بين المجموعات	١٨٠,٦٥١	١	١٨٠,٦٥١	٢٧,٦٩٣	.٠٠٠
	داخل المجموعات	٥٣٤,٩٠٩	٨٢	٦,٥٢٣		
	الإجمالي	٧١٥,٥٦٠	٨٣			
عضو هيئة التدريس	بين المجموعات	٧٢٣,٥٨٩	١	٧٢٣,٥٨٩	٤٤,٤٥٤	.٠٠٠
	داخل المجموعات	١٣٣٤,٧٣٣	٨٢	١٦,٢٧٧		
	الإجمالي	٢٠٥٨,٣٢١	٨٣			
طرائق التدريس	بين المجموعات	٣٨٧,١٣٠	١	٣٨٧,١٣٠	٥٣,٩٧٨	.٠٠٠
	داخل المجموعات	٥٨٨,١٠٨	٨٢	٧,١٧٢		
	الإجمالي	٩٧٥,٢٣٨	٨٣			
الأنشطة الطلابية	بين المجموعات	١٤٥١,٠٥٦	١	١٤٥١,٠٥٦	٥٠,٣٧٩	.٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٣٦١,٨٣٧	٨٢	٢٨,٨٠٣		
	الإجمالي	٣٨١٢,٨٩٣	٨٣			
الإجمالي	بين المجموعات	١٥٥٨٣,٩٠٨	١	١٥٥٨٣,٩٠٨	٣٩,٧٨٤	.٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٢١٢٠,٠٩٢	٨٢	٣٩١,٧٠٨		
	الإجمالي	٤٧٧٠٤,٠٠٠	٨٣			

يتضح من الجدول رقم (٨) وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير السنة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة) في كافة محاور الأداة لصالح طالبات السنة الثالثة، وهي نتيجة يمكن تبريرها من خلال الطبيعة المميزة للسنة الثالثة لمستوى دراسي تكن فيه الطالبات قد اكتسبن خبرة ومعرفة دقيقة حول كل ما يتعلق بالبيئة الداخلية والخارجية بكلية التربية. تتماشى تلك النتيجة مع نتائج دراسات كل من (أبو حشيش، ٢٠١٠؛ السبيلة وآخرون Al-Sabeela & Others, 2015؛ جيمس و ايفرسون James and Iverson, 2009).

أما عن أثر متغير المشاركة في الأنشطة الطلابية على إجمالي استجابات أفراد الدراسة بالنسبة لمحاور الدراسة فيوضح الجدول التالي ذلك.

جدول رقم (٩)

أثر متغير المشاركة في الأنشطة الطلابية على إجمالي استجابات أفراد الدراسة

المحور	المؤهل	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	د.ح	المعنوية
المناخ التربوي	أشارك	٣٦,٧٦٦٠	٣,٠٠٨٧٨	٤,٨٥٦	٨٢	.٠٠٠
	لا أشارك	٣٠,٨٩١٩	٧,٥٧٨٤٢			
المقررات الدراسية	أشارك	٢٧,١٧٠٢	١,٣٥٦٤٥	٥,٢٦٢	٨٢	.٠٠٠
	لا أشارك	٢٤,٢١٦٢	٣,٥٣٦٦٠			
عضو هيئة التدريس	أشارك	٢٩,٤٢٥٥	.٤٩٩٧٧	٦,٦٦٧	٨٢	.٠٠٠
	لا أشارك	٢٣,٥١٣٥	٦,٠٦٢٧٤			
طرائق التدريس	أشارك	٢٠,٠٠٠٠	.٠٠٠٠٠	٧,٣٤٧	٨٢	.٠٠٠
	لا أشارك	١٥,٦٧٥٧	٤,٠٤١٨٢			
الأنشطة الطلابية	أشارك	٣٢,٧٢٣٤	.٤٥٢١٥	٧,٠٩٨	٨٢	.٠٠٠
	لا أشارك	٢٤,٣٥١٤	٨,٠٨٣٦٥			
الإجمالي	أشارك	١٤٦,٠٨٥١	٥,١٢٣٨١	٦,٣٠٧	٨٢	.٠٠٠
	لا أشارك	١١٨,٦٤٨٦	٢٩,٣٠٣٢٢			

يتضح من الجدول رقم (٩) وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير المشاركة في الأنشطة الطلابية (أشارك، لا أشارك) في كافة محاور الأداة لصالح المشاركة في الأنشطة الطلابية، وهي نتيجة منطقية حيث إن تنمية الإنتماء للوطن لن تكتسب إلا من خلال الممارسة العملية والمشاركة البناءة في الفعاليات والأنشطة التي تقيمها كلية التربية للطالبات.جاءت تلك النتيجة مطابقة لنتيجة دراسة (وي Wu, 2014؛ لوبلانك LeBlank, 2014)، ومغايرة لنتائج دراسة (الزيود والكبيسي، ٢٠١٤).

أهم نتائج الدراسة الميدانية

تمثلت أهم نتائج التحليل الكمي لأداة الدراسة الميدانية (الجداول أرقام ٢- ٩) في النقاط التالية:

- بالنسبة لترتيب محاور الأداة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من طالبات رياض الأطفال بكلية التربية الأساسية، جاء الترتيب من المرتبة الأولى إلى الخامسة كما يلي: المناخ التربوي، الأنشطة الطلابية، عضو هيئة التدريس، المقررات الدراسية، طرائق التدريس.
- بالنسبة لتوفر عبارات محور المناخ التربوي يتضح أن جميع عبارات المحور قد تحققت بدرجة كبيرة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث تراوحت متوسطات العبارات ما بين (٢,٣٤- ٣). كما أن العبارة رقم (٢) التي تنص على "يسود المناخ التربوي روح التعاون والعمل الجماعي"، احتلت المرتبة الأولى (M = 3.0000) بالنسبة لعبارات محور المناخ التربوي. وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة رقم (٤) التي تنص على "يسود المناخ التربوي ثقافة الديمقراطية وحرية الرأي (M = 2.3688) " وذلك من وجهة نظر أفراد العينة.
- بالنسبة لتوفر عبارات محور المقررات الدراسية فقد تراوح تحققها ما بين درجة كبيرة للعبارات المرقومة (٥، ٧- ١١)، ودرجة متوسطة للعبارات المرقومة (١-٤، ٦) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

  كما أن العبارة رقم (٩) التي تنص على "تشجع المقررات الدراسية على التحدث باللغة العربية"، قد احتلت المرتبة الأولى (M = 3.0000) بالنسبة لعبارات محور المقررات الدراسية.

  وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة رقم (٦) التي تنص على "تغذي المقررات الدراسية في الطالبات الإستعداد للتضحية في سبيل الوطن بكل ما هو غالي ونفيس (M = 1.7619) وذلك من وجهة نظر أفراد العينة.
- بالنسبة لتوفر عبارات محور عضو هيئة التدريس فقد تحققت جميعها بدرجة كبيرة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. كما أن العبارة رقم (١٠) التي تنص

على "ينقل عضو هيئة التدريس إلى طالباته قيم المجتمع الكويتي وتراثه الأصيل"، قد احتلت المرتبة الأولى (3.0000M =) بالنسبة لعبارات محور عضو هيئة التدريس. وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة رقم (٧) التي تنص على "يشارك عضو هيئة التدريس طالباته بفاعلية في أنشطة الكلية (M = 2.5237)، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة.

- بالنسبة لتوفر عبارات محور طرائق التدريس فقد تحقق أغلبها أرقام (٢-٧) بدرجة كبيرة، وعبارة وحيدة رقم (١) تحققت بدرجة متوسطة، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. كما أن العبارة رقم (٢) التي تنص على "تتيح طرائق التدريس المستخدمة بالكلية الفرص أمام الطالبات لإبداء وجهة نظرهن في قضايا مجتمعهن"، قد احتلت المرتبة الأولى (M = 2.7619) بالنسبة لعبارات محور طرائق التدريس من حيث طبيعة الأدوار التي تقوم بها كلية التربية لتنمية الإنتماء الوطني. وهي نفس الرتبة والقيمة التي حازتها العبارات أرقام (٤، ٦، ٧)، التي تنص على التوالي على "تتسم طرائق التدريس المستخدمة بالكلية بالنظرة الشاملة لطبيعة المعرفة، تنمي طرائق التدريس المستخدمة بالكلية في الطالبات القدرة على التعلم الذاتي، تنمي طرائق التدريس المستخدمة بالكلية في الطالبات القدرة على التفكير العلمي"، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة. وهي نتيجة منطقية وتدعم كل عبارة منها الأخرى، وتدلل على تبني الكلية لاستراتيجيات تدريسية تتمركز حول الطالبة المتعلمة وتنمي شخصياتهن.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة رقم (١) التي تنص على "تركز طرائق التدريس المستخدمة بالكلية على حل قضايا المجتمع الكويتي (M = 1.9167)، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة.

- بالنسبة لتوفر عبارات محور الأنشطة الطلابية فقد تحققت جميعها بدرجة كبيرة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. كما أن العبارة رقم (٤) التي تنص على "تتيح الأنشطة الجامعية الفرصة أمام الطالبات لتحقيق ذواتهن"، قد احتلت المرتبة الأولى (M = 2.7619) بالنسبة لعبارات محور الأنشطة الطلابية

من حيث طبيعة الأدوار التي تقوم بها كلية التربية لتنمية الإنتماء الوطني، وبنفس الرتبة والقيمة جاءت العبارة رقم (٥) التي تنص على "تنمي الأنشطة الجامعية في الطالبات القدرة على العمل الجماعي"، ذلك من وجهة نظر عينة الدراسة. وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة رقم (١٠) التي تنص على "تتاح ممارسة الأنشطة الجامعية أمام جميع الطالبات (M = 2.5236)، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة.

- بالنسبة لأثر متغيرات الدراسة: فقد اتضح وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير السنة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة) في كافة محاور الأداة لصالح طالبات السنة الثالثة. وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير المشاركة في الأنشطة الطلابية (أشارك، لا أشارك) في كافة محاور الأداة لصالح المشاركة في الأنشطة الطلابية.

توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة وتحقيقا للفائدة المرجوة من هذا البحث يمكن أن يتقدم الباحثون بالتوصيات التالية:

- ضرورة أن يسترشد الخبراء والاختصاصيون في وزارة التربية وبكلية التربية الأساسية عند تطوير مناهج التربية بكافة المراحل الدراسية وبكلية التربية الأساسية بقائمة قيم الأدوار التي يجب أن تؤديها المؤسسات التعليمية لتنمية الإنتماء للوطن في نفوس أبناء الوطن.
- ضرورة مراجعة برنامج الإعداد الأكاديمي للطالبات/المعلمات بكلية التربية الأساسية وتضمينها برامج متخصصة تهدف لتوعيتهن بقيم الولاء والإنتماء الوطني.
- إعداد أدلة استرشادية للطالبات/المعلمات لكيفية غرس الإنتماء للوطن وتنميته في نفوسهن أولا قبل النزول للميدان والإحتكاك بالأطفال.

College of Basic Education Role in Developing Students' National Affiliation in Kindergarten Major

Dr. Azizah Kh. Yateem **Dr. Talal E. Al-Masa'd**

Dr. Ahamad E. Al-Holi
College of Basic Education - PAAET.
State of Kuwait

Abstract

This study aims to identify the nature of national affiliation and dimensions of its function, and to distinguish the nature of the role played by the College of Education through the educational process and its various elements from the perspective of the teacher-student with early-childhood major, from College of Basic Education.

The study used descriptive analytical method. Results showed the sequence from first position to fifth as follows: educational climate, student activities, faculty members, study courses, teaching methods. Besides, there were significant differences in the sample due to the variable class status favoring juniors. As well as the presence of statistically significant differences attributed to participate in student activities in favor of participation in student activities.

The study recommended that experts and specialists review the academic preparation of student-teacher to include specialized programs designed to raise their awareness of values of citizenship and belonging, and to prepare a guide for the student-teacher on how to develop their sense of belonging and national affiliation before teaching kindergarten children.

المراجع

١ - أبو حشيش، بسام محمد (٢٠١٠). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة. **مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية**، ١٤، (١).

٢ - أبو دف، محمود (١٩٩٩). المواطنة الصالحة- السمات والواجبات. ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي حول التربية المدنية والمجتمع المدني في فلسطين.

٣ - الترمذي، محمد بن عيسي (د.ت). **السنن**، تحقيق (أحمد محمد شاكر وآخرون)، كتاب المناقب، باب فضل مكة، حديث (٣٩٢٦)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ط).

٤ - الجبوري، ظاهر محسن هاني (٢٠١٠). مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل. **مجلة جامعة بابل**، العلوم الإنسانية، ١٨ (١).

٥ - الرازي، محمد بن أبي بكر (د.ت). **مختار الصحاح**، ط ٥. وزارة المعارف، القاهرة.

٦ - الزيود، اسماعيل والكبيسي، سناء (٢٠١٤). اتجاهات طلبة جامعة البترا نحو العمل التطوعي في الأردن. **المجلة الأردنية للعلوم الإجتماعية**، ٧(٣)، ٤٣٨-٤٥٦.

٧ - العناني، حنان عبدالحميد (٢٠٠٧). دافع الإنتماء لدى عينة من معلمي الأطفال في الأردن. **المجلة التربوية**، ٢١(٨٤).

٨ - الكراسنة، سميح محمود وجبران، على محمد ومساعدة، وليد أحمد (٢٠٠٩). دور الجامعة في بناء الشخصية الجامعية القادرة على تعظيم الإنتماء الوطني من خلال المدخل الأخلاقي ومدخل ثقافة الحوار. **مجلة كلية التربية**، ١٩ (٢)، ج ١، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

٩ - المقداد، محمد أحمد والسرحان صايل فلاح وارشيدة، هاني أخو (٢٠١٣). أثر البيئة الجامعية على الثقافة المدنية لدى الطلبة: جامعة أهل البيت والجامعة الأردنية دراسة ميدانية مقارنة. **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية**، ٤٠(١)، ٨٢ - ١٠٥.

١٠- بر، فاطمة السيد مرسي (٢٠١٣). تفعيل دور الإعلام التربوي في تربية المواطنة لطلاب الجامعات المصرية في مطلع الألفية الثالثة. (رسالة دكتوراه)، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة.

١١- حسيني، صلاح الدين محمد (٢٠٠٦). استخدام أسلوب الجودة الشاملة لتفعيل دور الجامعة في تعزيز الإنتماء لدى الطلاب بمصر. **مستقبل التربية العربية**، المركز العربي للتعليم والتنمية (أسد)، القاهرة، ١٢(٤١).

١٢- ذياب، علي سليمان وآخرون (٢٠٠٩). مفهوم العولمة ومستوى إدراك الطالب الجامعي في الأردن له وعلاقته بالهوية الثقافية والإنتماء. **مجلة العلوم التربوية**، جامعة القاهرة، ١٧(٣).

١٣- صقر، صافيناز أيوب (١٩٩٧). الهوية المصرية لدى شرائح ثقافية مختلفة من طلبة المدارس الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

١٤- عبد الكافي، اسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٥). **موسوعة مصطلحات الطفولة**. مركز الإسكندرية للكتاب.

١٥- عطية، خليل محمد (٢٠٠٦). دورالإعلام التربوي في تدعيم الإنتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

١٦- عثمان، أميرة علي كرم الدين (٢٠٠٥). بعض جوانب الإنتماء التي تعكسها بعض وسائل الإعلام المقدمة للطفل المصري دراسة تحليلية مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

١٧- كريم، محمد أحمد (١٩٨٩). إدراك معلم المرحلة الإبتدائية لدور الناظر وعلاقته بالمناخ المدرسي بمحافظة الإسكندرية، دراسة ميدانية، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، (٢).

١٨- كلية التربية الأساسية (٢٠١٤). إدارة شئون الطلبة، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي، الكويت.

١٩- نصار، سامي محمد والرويشد، فهد عبد الرحمن (٢٠٠٥). الوعي السياسي والإنتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. **البحث التربوي**، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٤ (١).

٢٠- مظلوم، مصطفى علي رمضان (٢٠١٤). العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية.

٢١- ملك، بدر محمد والكندري، لطيفه حسين والصالحي، محسن حمود (٢٠٠٩). مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتها لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. **العلوم التربوية**، ١٧(٢).

22 - Al-Sabeelah, A.; Alraggad, F.; and Ameerh, O. (2015). The Dimensions of the Citizenship Concept among the Jordanian University Students, **International Education Studies**, 8 (8), 87-102.

23 - Escorza, E.; Escorza, Y.; Medina-Aguilar, G.; Cordero-Diaz, M.; Martinze, R. and Leon, S. (2014). Study of Citizen Competences among Students of a Private University in Mexico, **Research in Higher Education Journal**, 1-14.

24 - James, J. and Iverson, S. (Fall 2009). Striving for Critical Citizenship in a Teacher Education Program: Problems and Possibilities, Michigan **Journal of Community Service Learning**, 16(1), 33-46.

25 - Jarrar, A., G. (2013). Positive Thinking & Good Citizenship Culture: From the Jordanian Universities Students Points of View. **International Education Studies**, 6(4), 183-193.

26 - Kilinc, Emin (2014). Pre-Service Social Studies Teachers Understandings about the Nature of the Social Studies, **International Electronic Journal of Elementary Education**, 6(3), 415-426.

27 - LeBlanc, J. (2014). Characteristics Shaping College Student Organizational Citizenship Behavior, **American Journal of Business Education**, 7(2), 99-108.

28 - Sigauke, T. (2013). Citizenship Education in the Social Science: An Analysis of the Teacher Education Curriculum. **Australian Journal of Teacher Education**, 38(11), Article 8, 126-139.

29 - Webester, S. The New World Dictionary of American Language, College Edition Cleveland and New York, the World Publisher Company.

30 - Wu, Chen-Fong (July 2014). The Relationship Between the Embedded Instruction Approach and Modern Citizenship Competency. **The Turkish Online Journal of Educational Technology**, 13(3), 222-231.